

## الفصل الثاني

### الدراسات السابقة والإطار النظري

٢,١ تمهيد

تتناول المناقشة في هذه الدراسات السابقة التي لها علاقة وطيدة بالدراسة الحالية للكشف عن نتائج وتطورات التي تحققت في هذا الموضوع، والعثور على أوجه الالتقاء والافتراق بين تلك الدراسات وهذه الدراسة. ومن ثم اكتشافت هذه الدراسة الفجوة البحثية التي تستحق دراستها. وذلك في سبيل الإفادة منها مضموناً ومنهجاً. كما أنه سيلقي الضوء على النظريات العلمية التي يتبناها المتلازمات اللفظية في مجال الترجمة الأدبية. ويركز هذا الفصل على ناقش الدراسات السابقة التي تتعلق بالموضوع لهذه الدراسة، أي الدراسات السابقة التي تتعلق بترجمة المتلازمات اللفظية والدراسات السابقة عن رواية "اللص والكلاب". ثم شرحت هذه الدراسة معلومات مختصرة عن رواية "اللص والكلاب" في هذا الفصل. وكذلك تعطي الدراسات السابقة إضاءات متنوعة متعلقة بموضوع الدراسة، حيث اعتمدت عليها الدراسة في بحثها لا سيما في هذا الفصل.

٢,٢,١ ضرورة المتلازمات اللفظية في مجال الترجمة

من الملاحظ أن المتلازمات اللفظية لها دور ملموس في مجال الترجمة. وأصبحت الترجمة من أهم القطاعات التي تسهم بشكل فعال في اكتساب المفردات اللغة العربية لدى المترجم غير الناطقين. حظيت ظاهرة المتلازمات اللفظية باهتمام في اللسانيات الدولية، فازدادت الدراسات التي تناولتها، كتلك التي قدّمها حسن غزّالة (٢٠٠٧) ، حسام الدين (١٩٨٥)، إيمري (١٩٩١)، حفيظ (٢٠٠٤). وتوجد المعجمات التي خصصت لترجمة هذا النوع من المتلازمات اللفظية في اللغات الغربية مثل قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية لحسن غزّالة، الصادر عام ٢٠٠٧ ومعجم الحفيظ للمتصاحبات العربية للحافظ، الصادر عام ٢٠٠٤.

ثم، أصبحت المتلازمات اللفظية من أهم ظاهرة اللغة التي تسهم بشكل فعال في ترجمة من كونها عناصر معجمية تدخل بني قواعدية على درجة عالية من الشبوع (جابر، ٢٠٠٥). وبهذا الصدد، كان الباحثين أو المترجمين لا يزال بحاجة إلى مراجع و معاجم المتلازمات اللفظية اللغة العربية واللغة الأجنبية، من مساعدة القارئ غير العرب حيث ينبغي لفهم الرواية المترجمة. وهذا يدل على أهمية المتلازمات اللفظية في حقل الترجمة، وفي الوقت نفس يثبت أنها ليست ظاهرة اللغوية لفهم قواعد اللغة فقط، بل تتعدّى ذلك إلى مجالات ترجمة مثل ترجمة الأدبية، وترجمة التقنية وترجمة تكنولوجيا المعلومات، وترجمة شفوية وهلم جرا. فالمشكلات التي تتمثل في عدم إتقان هذه ظاهرة اللغوية والتمكن منها ستؤثر في جوانب عديدة بما فيها نوعية الترجمة.

إضافة إلى ذلك، أن المتلازمات اللفظية هي مجموعات من الكلمات التي تظهر معًا في كثير من الأحيان بلغة طبيعية، مما يشكل ارتباطًا قويًا. يعد فهم واستخدام المتلازمات اللفظية بشكل فعال أمرًا بالغ الأهمية لتحقيق لغة طبيعية وطلاقة (McCarthy & O'dell، ٢٠٠٧). من أهم العوامل المتعلقة بالمتلازمات اللفظية هي طبيعية استخدام الكلمات معًا في لغة ما، وفهم السياق المناسب للمتلازمات اللفظية المختلفة (Alqaed، ٢٠١٧)، وتواترها في استخدام لغتهم، وقواعدها (Palmer، ١٩٧١) وهلم جرا. رغم من ذلك، ينبغي لكل الباحثين أو الدارسين أو المعلمين في مجال الترجمة المتلازمات اللفظية أن يقوموا بالعمل التعاوني في تحسين وتزيد البحوث عن المتلازمات اللفظية سواء في اللغة العربية أو اللغة أخرى لتجعل أمر تعلم تلك ظواهر اللغوية شيئًا ممتعًا وسهلاً.

## ٢,٢,٢ الدراسات عن ترجمة المتلازمات اللفظية في الرواية

إن الرواية الأدبية هي عمل فني تتمازج فيه الأشكال البلاغية والصيغ البيانية المتعددة بما يتناسب وشخصية الروائي وتجاربه التي تنعكس على أسلوب الكتابة. حينما الأسلوب الأدبي إبداع فردي، أي صوت الأديب الذي يسعى إلى إبداعه بطريقة ممتعة، واضحة بوضوح أفكاره وخياراته للصيغ والتراكيب والمفردات. وتعد المتلازمات اللفظية من بين الصيغ التركيبية والبيانية الأكثر دقة وتعدداً وتخصيصاً في الدلالة على المعنى (Newmark، ٢٠٠٦). تشكل المتلازمات اللفظية من لائحة الأدبية لا نظير له، لأن يستخدمها كاتب الرواية لتزيين الكلام أو لنكسبه مزيداً من القوة والتأثير (رفيدة، ٢٠٢٢).

إن الاستخدام الصحيح للمتلازمات اللفظية يظهر ثقافة المستخدم اللغوي، بحيث يتمكن المتلقي الذكي من استنتاج المعنى من السياق. وتعد ترجمة المتلازمات اللفظية من المهمات الشاقة التي تواجه المترجم، لأن لا بد علينا أن اختيار بين خيارين: إما نقل معنى النص الأصلي وإما الحفاظ على الشكل والنبوة.

ويصبح أصعب عندما يحاول المترجم الجمع بين خيارين. وأحيانا قد لا تهتم الترجمة الأدبية بقضايا إشكالية المعنى والمساواة بين المؤلف والمترجم (أومينا ومجدي، ٢٠١٨)، هنا يبرز دور المترجم في إيجاد الحلول الناجعة حتى يتسنى له تخطي مثل هذه الحواجز (رفيدة، ٢٠٢٢).

وقد تعددت أساليب ترجمتها في حقل دراسات الترجمة الأدبية. وتعدد رؤي المنظرين وتوجهاتهم، فيعتقد نيومارك بأن الترجمة أحيانا صراع مستمر لإيجاد المتلازمات اللفظية المناسبة (Newmark، ٢٠٠٦). فيما تعتقد بيكر (١٩٩٢) بأن التحدي الأكبر الذي يرفعه المترجم أثناء ترجمة المتلازمات اللفظية (collocations) والتعابير الاصطلاحية (Idioms) والتعابير الثابتة (Fixed Expression) هو تحقيق التكافؤ على مستوى فوق الكلمة (Equivalence above the word level). وتؤكد بيكر على ضرورة اجتهاد المترجم في تقليص المعنى المفقود إلى أدنى حد، بدراك أي رمز لغوي في النص المصدر يحمل قيمة تستوجب المحافظة عليها، وأي واحد يمكن إبعاده.

ومن الإستراتيجيات المقترحة في ترجمة الأدب التكافؤ الديناميكي (Dynamic Equivalence) لنايدا (Nida، ١٩٨٢)، ويعد أسلوبا فعالا في ترجمة المتلازمات اللفظية ضمن النص الأدبي. هذا التكافؤ الديناميكي فيميل إلى اللغة المستهدفة وتبدو فيه الترجمة طبيعية (Natural) للمتلقي. ويقوم التكافؤ الديناميكي على إحداث استجابة لدى متلقي الترجمة مماثلة لاستجابة المتلقي الأول، يطلق عليها نايدا التأثير المكافئ في قوله: "تقوم الترجمة التي تسعى إلى إنتاج تكافؤ ديناميكي لا شكلي على مبدأ التأثير المكافئ". وتطبيق التكافؤ الديناميكي في الترجمة المتلازمات اللفظية السالفة الذكر Moments difficiles تصبح مقابلاتها في اللغة العربية "أوقات عصيبة".

ويؤكد جابر (٢٠٠٥) فيما استعرضه من إستراتيجيات ترجمة المتلازمات اللفظية في النص الروائي

أن يدرك المعنى المقصود أولاً، ثم يختار المتلازمات المناسبة من اللغة المستهدفة. ويعرض في دراسة زكية طلعي والآخرين (٢٠٢٢) أمثلة المتلازمات اللفظية المكونة من اسم وصفة: "A pretty girl"، يجب أن ينصب اهتمام المترجم على إيجاد الصفة المناسبة في اللغة المستهدفة، نحو "فتاة جميلة". وكذلك، في المكونة من فعل ومفعول به، مثل "Pay attention"، لا بد لإيجاد الفعل المناظر والمناسب في اللغة المستهدفة محل اهتمام المترجم، مثل "يعبر اهتماماً". ومن ثم، يمكن الاستنتاج أن إذا ما وجد المترجم متلازمات لفظية مكافئة تؤدي المعنى في اللغة المستهدفة، فيجب عليه استخدامها (زكية، وآخرون، ٢٠٢٢).

وانتهج في دراسة سابقة بعنوان "ترجمة المتلازمات اللفظية في ظل تقنيات الترجمة، في رواية "بداية ونهاية" لتحيب محفوظ أمودجا" بأساليب الترجمة التي أتى بها فيني وداربنلي التي أثرت بدورها دراسات الترجمة بجميع حقولها (رفيدة، ٢٠٢٢). ومن مثال تحللها، "أجهشا بالبكاء". وبدأت الباحثة بتحديد معنى المتلازمة أولاً في اللغة المتن (اللغة العربية). ثم جاء المترجم في هذا المثال إلى تكافؤ باستخدام عبارة أجمل على المستوى الأسلوب. أما من ناحية التركيب فالمتلازمة في اللغة العربية جاء تفعلية جرية (فعل + جار ومجرور)، ولم يحافظ نوعاً على بنية المتلازمة الأصلية في النص المترجم لأن متكونة النص المترجم من (فعل + حرف الجار + مصدر الفعل). ومن هنا خلصها بأن استخدام المترجم لعبارة مكافئة في اللغة الهدف (الاسبانية) بدون يخلد نوع التركيب بين اللغة المتن واللغة المستهدفة وكان حلاً ناجحاً لإيصال معنى المتلازمة للقراء الاسبان بطريقة سليمة ومواتية للغة الاسبانية.

وأما في التحليل الذي قام به زكية والآخرون (٢٠٢٢) في دراسة بعنوان "ترجمة المتلازمات اللفظية في رواية "ثلاثية القاهرة" لنجيب محفوظ إلى الفرنسية"، توافر خمسة أساليب الترجمة التي يستخدمها المترجم لترجمة المتلازمات اللفظية وهم الترجمة الحرفية، والترجمة حسب المعنى أو التفسيرية، والترجمة التكافؤ، والترجمة التكافؤ الجزئي، وأخيرا الحذف. ويلاحظ الباحثون أن يترجم مترجم لرواية "ثلاثية القاهرة" جزءا من معنى بمتلازمة أو عبارة اصطلاحية مكافئة، إذا لم يجد مكافئ المتلازمة العربية في الفرنسية ليضفي على الترجمة أثرا جماليا ويتبع أساليب الترجمة الأخرى.

بينما في دراسات أخرى، تهدف في تلك الدراسة إلى تناول أساليب ترجمة عشر المتلازمات اللفظية، خمس منها اسمية وخمس منها أخرى فعلية من رواية "رجال في الشمس لغسان كنفاني". اعتمد الباحث في ذلك على تقسيم حسن غزالة للمتلازمات بحسب تركيبها القواعدي. والنتائج التي توصل إليه الباحثون أن المتلازمات اللفظية تحتاج إلى عناية خاصة وصورا جمالية بديعة تتجاوز في معظم الأحيان المعاني والصور التي تقدمها كل مفردة من مفردات على حدة. وتنوعت أساليب ترجمة المتلازمات اللفظية باختلاف المترجمين، لكنها لا تكاد أن تخرج عن مثلث الترجمة الحرفية، والمعنوية، والتفسيرية. غير أن المتلازمات في بعض الأحيان تشكل عائقا أمام المترجم، فقد يعجز عن إيجاد مكافئ لها فيلجأ إلى أسلوب الترجمة الجزئية للمعنى، أو أسلوب التجاهل التام إذا ضاقت به السبل (أومنيا ومجدي ، ٢٠١٨).

وتم، زعمت دراسة نورشوان والآخرون (٢٠٢١) أن توجد ظاهرة مشاكل الترجمة المتلازمات اللفظية في اللغتين، أي اللغة المصدر (اللغة العربية) واللغة الهدف (اللغة الملايوية). يلخص الباحثون أن هناك بعض الأخطاء أو مشاكل في الرواية الأدبية "كليلة ودمنة" خصوصا في تركيب المتلازمات اللفظية. وتعرض الدراسة أمثلة ترجمة النص الأصيل من حيث المتلازمات اللفظية القواعدية (فعل + اسم). استنادا

هذه الدراسة إلى الأمثلة على أخطاء الترجمة: النص الأصل: "وأدب يحمل إلى من لا يتأدب به"، والنص المستهدفة: "menasihati orang yang tidak sudi menerima". وكانت ترجمة المترجم عبارة "أدب يحمل" إلى الملايوية بـ "menasihati". لكن يشير الكلمة "أدب" في القاموس الكبير ديوان الملايو العربي (KBAMD) إلى "akhlak mulia"، حينما يشير الكلمة "يحمل" إلى "دعوة أو تشجيع شخص لفعل شيء ما". لذلك، يعالج الباحثين الأخطاء باقتراح الترجمة التي تناسب بتلك عبارة مثل "berakhlak mulia".

وإضافة إلى ذلك، تعالج الدراسة جعلاب وصحراوي (٢٠٢٠) إشكالية ترجمة بعض المتلازمات اللفظية من رواية "مما تحلم الذئب" لياسمينه خضرا من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية على نظام "جوجل". ويستنتجان أن ترجمة المترجم الآلي "جوجل" للمتلازمات اللفظية ترجمة حرفية، إذا يلجأ إلى ترجمة كل كلمة من الوحدة اللغوية بمعناها الرئيسي، ولا يترجم الوحدة اللغوية كاملة. وذلك راجع إلى قلة المراجع الالكترونية الخاصة بالمتلازمات اللفظية، وكذا إلى نقص المحتوى الرقمي العربي. ونجاح المترجم الآلي "جوجل" في ترجمة أربعة متلازمات لفظية من مجموع عشرين أي بنسبة ٢٠٪، تعد نسبة قليلة جدا تدل على صعوبة ترجمة هذه الظاهرة اللغوية، وذلك راجع إلى تنوعها باختلاف السياق.

ومن ناحية أخرى، في مجال ترجمة المتلازمات اللفظية العربية في النصوص الأكاديمية، قام به عرفة عبد الرحمن (٢٠٢٣) في دراسته "إشكاليات ترجمة المتلازمات اللفظية في النصوص الاقتصادية بين اللغتين العربية والتركية" عن أساليب ترجمة المتلازمات اللفظية. ومن الملحظ، يمكننا استخلص في دراسته عدة فقرة مهمة ومنهم: إن يعتبر أسلوب الترجمة الأمثل في ترجمة المتلازمات اللفظية في النصوص الاقتصادية هي

الترجمة بالمكافئ لكن في حال عدم وجود مكافئ أو عدم التمكن من الوصول إلى المكافئ في النص الهدف، لا بد يمكن اللجوء إلى الترجمة بتصرف.

انطلاقاً مما سلف، يمكننا أن نرى، هناك مجموعة من الدراسات الجادة تناولت جانباً من قضايا ترجمة المتلازمات اللفظية خاصة ترجمة اللغة العربية إلى اللغات الأخرى. ومن الجدير بالذكر أن ظهور هذه الدراسات يبرهن لنا الاهتمام بهذا النوع من ترجمة اللغة العربية قد بدأت منذ فترة طويلة. لكن أن هناك بعض الأمور التي لم تتطرق إليها الدراسات السابقة أي من حيث استقراء المتلازمات اللفظية في رواية "اللص والكلاب" مع تحديد طريقة الترجمة التي يستخدمها المترجم.

٢,٢,٣ رواية "اللص والكلاب"

٢,٢,٣,١ نبذة عن نجيب محفوظ

نجيب محفوظ هو كاتب وروائي مصري يُعتبر من أبرز الأدباء في الأدب العربي الحديث. وُلد في ١١ ديسمبر ١٩١١ في بيت القاضي بحي الجمالية في العاصمة المصرية. وتُوِّجَ نجيب محفوظ في ٣٠ أغسطس ٢٠٠٦ في حي العجوزة بالجيزة عن عمر ناهز ٩٥ عاماً (إحسان، ٢٠٢٠). حصل على جائزة نوبل في الأدب عام ١٩٨٨، وهو يعد أول الأديب العربي والروائي الذي يحصل على الجائزة (مودة، ٢٠٢٤). تميزت أعماله بتصوير حياة المجتمع المصري بكل تفاصيله، وكتب أكثر من ٣٠ رواية ومئات القصص القصيرة وعدداً من المسرحيات. من أشهر رواياته "الثلاثية" التي تضم "بين القصرين"، و"قصر الشوق"، و"السكرية". مجموعة من السيناريوهات، ومنها: بداية ونهاية، والثلاثية، وثلاثة فوق النيل، واللص والكلاب، والطريق (إحسان، ٢٠٢٠). إن أعمال نجيب محفوظ تتميز بالعمق الفلسفي والتحليل

الاجتماعي، واهتم بتناول قضايا تتعلق بالهوية، والسياسة، والعدالة الاجتماعية. تُرجمت أعماله إلى العديد من اللغات وأثرت بشكل كبير في الأدب العالمي.

## ملخص الرواية ٢,٢,٣,٢

رواية "اللص والكلاب" هي واحدة من أشهر أعمال نجيب محفوظ، نُشرت لأول مرة في عام ١٩٦١. تقوم على الصراع الأساسي بين اللص والكلاب، أو سعيد مهران والمجتمع، حيث يُشكّل هذا الصراع العمود الذي يربط أجزاء الرواية من أول سطر إلى آخر سطر (حسين، ٢٠٢٢). وتتناول الرواية قصة سعيد مهران، الذي يعتبر بطل الرواية، وهو لص سابق يخرج من السجن بعد قضاء أربع سنوات محاولاً الانتقام من الذين خانوه وأدخلوه السجن. تبدأ الرواية بخروج سعيد مهران من السجن بعد قضاء فترة العقوبة. وبعد ذلك، يذهب سعيد للبحث عن ابنته، ولكنه يجد أن زوجته السابقة، نبوية، خانته وتزوجت من عليش سدره، الذي كان أحد أصدقائه السابقين. يشعر سعيد بالخيانة والغضب الشديد، ويقرر الانتقام من عليش ونبوية وكل من خانوه. يسعى سعيد للبحث عن مساعدات من أصدقائه القدامى، ولكنه يجد أن الجميع قد تخلى عنه. ثم، يتعرف على نور، وهي فتاة ليل تساعده في الاختباء وتوفر له مكاناً للإقامة. نور تقع في حب سعيد وتحاول مساعدته في تحقيق أهدافه. يسعى سعيد لقتل رؤوف علوان، الصحفي الذي كان يعتبره قدوة وصديقاً، ولكنه يخونه أيضاً. يحاول سعيد اغتيال رؤوف ولكنه يفشل. مع تطور الأحداث، يجد سعيد نفسه محاصراً من قبل الشرطة والحيانات المتكررة. في النهاية، يتم مطاردة سعيد من قبل الشرطة، ويموت وحيداً في النهاية، محاطاً بالخيانة والفشل (نجيب، ١٩٦١).

### ٢,٢,٣,٣ الدراسات السابقة عن رواية "اللس والكلاب" لنجيب محفوظ

يعد حقل دراسات الترجمة الرواية وإشكالياتها من الحقول الخصبة التي يجب أن تتوافر عليها جهود الباحثين؛ وذلك لما للترجمة من أهمية قصوى في التقدم العلمي والتواصل الحضاري؛ ولذلك من الأهمية بمكان أن نصل إلى عملية ترجمة صحيحة لمختلف النصوص، ولن يتسنى ذلك الأمر إلا بالمزيد من دراسات الأعمال المترجمة بحيث يتم الوقوف على الصعوبات التي واجهتها والإشكاليات التي توجد فيها، ومن ثم إيجاد حلول لها يتبناها المترجمون من أجل الوصول إلى ترجمة أفضل .

أكدت أحلام حسن عباس مدرس الأدب العربي للأجانب بجامعة الإسكندرية أن الأدب المتميز يستطيع أن يتخطى حدود الزمان والمكان، وهو الأداة التي يمكن أن يستخدمها الإنسان في نشر ثقافته، وليعرف العالم بحويته (أحمد منولى وعادل، ٢٠١٦). ولعب نجيب محفوظ دورا مهما بأداب الترجمة في انطلق أدبه من واقع أمته ولقد نجح ليغزو ثقافة العالم ويشكل جزءا من هوية الإنسانية. وأشارت إلى أن فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل ساهم في رواج ترجمة الروايات العربية إلى اللغات الأخرى.

عند استعراض جهود السابقين ودراساتهم في هذا الحقل وجدت الكثير مما قد يمت بصلة إلى هذا الأمر، وأن هناك دراسات قد استقرأ هذه الرواية بقوة من حيث ترجمتها؛ وهم: "رواية اللص والكلاب بين الترجمة المباشرة والترجمة غير المباشرة دراسة وصفية تحليلية، محمد حسن إبراهيم" (٢٠٢١). والثانية، وهي تسلك طريقا أكثر تحديدا تتناول استراتيجية الإضافة في الترجمة الأدبية وهي: "ترجمة الألفاظ العامية في رواية اللص والكلاب للكاتب نجيب محفوظ نموذجا، بوعنيفة إبتسام" (بوعنيفة، 2023). وكذلك في دراسة الثالثة، لكن تزييد عن دراسة التشابهات والاختلافات في الترجمة بين اللغتين في أحد الأعمال الأدبية ومع تأثيرها على المعنى النص الأصيل وهي: "في ترجمة ملامح الثقافة المصرية في رواية اللص والكلاب للروائي

المصري العالمي نجيب محفوظ واستراتيجياتها: دراسة مقارنة في الترجمة من العربية إلى الإنجليزية، يسريه أحمد" (٢٠٢٠). والرابعة، وهي تحديد وتصنيف طريقة الترجمة في نص الرواية الأدبية وهي: "تحليل أساليب الترجمة في النص المترجم لرواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ، أمي، إمرتس ونور قمر" (٢٠٢٣). والخامسة، هي الدراسة أكثر تفصيلا من خلال تركيز الترجمة على كلمة واحدة فقط وتحليل مطابقة الكلمة في ترجمة رواية وهي الدراسة: "تحليل مطابقة كلمة "الخيانة" في الترجمة الملايوية (Khianat) لرواية "الاص والكلاب" للكاتب نجيب محفوظ".

أما فيما يتعلق كون هذه الدراسة إضافة لما سبق من جهود وليس تكرارا، وأنها تسعى للوصول إلى الهدف المنشود وهو الترجمة المتلازمات اللفظية الأكثر دقة، فهو وإن كانت تشترك مع الدراسة السابقة أعلاه في كونها تتناول الترجمة من العربية إلى اللغة الأخرى، وفي كونها تتناول عملا روائيا واحدا لنجيب محفوظ؛ إلا أنها تقوم على استراتيجيات ترجمة المتلازمات اللفظية فقط. لقد اتضح من خلال الدراسة أن تتطلب الترجمة المتلازمات اللفظية استراتيجيات ترجمة مختلفة للحصول على ترجمة الأنسب للغة الهدف.

## ٢,٣ الإطار النظري

### ٢,٣,١ المتلازمات اللفظية العربية

يشير مصطلح "المتلازمات اللفظية" إلى كلمة يقترن استخدامها في اللغة بكلمة أو كلمات أخرى وقد يطلق عليها البعض أسماء أخرى مثل مصطلح التعابير الاصطلاحية، والتعابير السياقية، والتضام، والتوارد، والقرائن اللفظية (علي، ١٩٧٩)، والتعبير الثابتة، والأقوال المأثورة المتداولة (الأمثال والحكم)، والأسماء المركبة، والتجمعات الثابتة أو التجمعات المتكررة أو المتواترة، والمسكوكات، والمتصاحبات،

والمقترنات، والمتزافات، والمتواردات، والموضوعات أو التركيب (علي، ١٩٧٩؛ غزالة، ١٩٩٣؛ والعمامرة، ٢٠٠٢؛ حجازي، ١٩٨٠؛ إيلور، ١٩٨٠؛ حافظ، ٢٠٠٤؛ حسام الدين، ١٩٨٥؛ هليل، ١٩٩٧).

وبالنسبة إلى تعريف المتلازمات بمفهومها الاصطلاحي، ثمة عديد من التعريفات التي أطلق عليها اللغويون المحدثون للدلالة على ظاهرة التلازم اللفظي وهي: "الاستعمال المؤلف لكلمتين أو أكثر في جمل بحيث يصعب تغيير كلمة بأخرى منهما أو إضافة شيء آخر إلى الكلمات المرتبطة" (Palmer، ١٩٧١).

في حين عرّف العالم البريطاني Firth (١٩٥٧) الذي يطوّر هذا المفهوم في نظرياته السياقية، إذ يقول بأن المتلازمات اللفظية أن "تعرف الكلمة من خلال قرنتها"، و"نتوقع أن تجيء الكلمتان متصاحبتين" (Brashi، ٢٠٠٥). أما Wray (٢٠٠٢) فعرّف المتلازمات اللفظية بالكلمات التي جاءت متتالية بشكل متّ أو مع وجود فاصل، وتحفظ في الذاكرة كجملة واحدة. كما يرى كريم زكي حسام الدين (١٩٨٥) أنّها "إن المتلازمات اللفظية هي الكلمات المتتابعة في اللغة". وفي صعيد آخر، يعرف عبد الغني أبو العزم (٢٠٠٦) أن المتلازمات اللفظية عبارة عن وحدة لغوية اسمية أو فعلية مكونة من كلمتين أو أكثر، ينشأ عن ارتباطهما معنى جديد يختلف كلياً عما كانت تدل عليها معانيها اللغوية الأصلية منفردة، حيث تنتقل بذلك على دلالات براغماتية وسياسية وثقافية ونفسية واصطلاحية.

وبناء على هذه التعريفات المتعددة، انعقد أن المتلازمات اللفظية هي الدمج بين الكلمات إذ يقوم استخدامها بحكم المؤلف وبتشكل متتالية ومتصاحبة وثابتة لإشارة إلى معنى معين. ومع ذلك، يتضح التعريفات التي ما تقدم أن هذه ظاهرة اللغوية هي حاجة اللفظية إلى لفظة أخرى حتى تصبح التركيب الخاص الذي يؤدي معنى معيّن، وهي تجري على ألسنة المتحدثين باللغة دون وعي وشعور. كما أن عنصر

الإلّف والعادة يؤدي دورا في التحكم على استعمال هذه التراكيب واستقرارها، كما يحكم هذان العنصران

التوقعات لوجود كلمة ما في مصاحبة كلمة أخرى (علاء طلعت وأحمد عارف، ٢٠١٥).

إن يجد لعبارات التلازم اللفظي تنتمي إلى مجالات مختلفة منها علوم اللغة والأدب والتاريخ والترجمة

وهلم جرا، وتأتي على أنماط مختلفة. وقسم غزالة (١٩٩٣) المتلازمات اللفظية إلى ثلاثة أنواع، وهي التركيب

اللفظي أو المعجمي والتركيب القواعدي، والتركيب الأسلوبي. وتندرج في كل من هذه التراكيب أنماط كثيرة،

إذ جاءت المتلازمات من نوع التركيب اللفظي عند غزالة عشرة أنماط، وللتركيب القواعدي عشرون نمطا،

وللتركيب الأسلوبي خمسة أنماط أخرى (Brashi، ٢٠٠٥). وقد حدد غزالة عددا من صور الألفاظ

المتلازمات التي تشترك فيها لغتا الإنجليزية والعربية (Hussein، ٢٠١٠)، منها:

- (1) فعل + اسم، مثل تجرع السمّ "sipped poison"
- (2) اسم + اسم، مثل: رجلا وركبانا "on foot and riding"
- (3) فعل + حرف الجر، مثل: رغب في "to desire"
- (4) صفة + حرف الجر، مثل: خارج عن السياق "out of content"
- (5) اسم + حرف الجر، مثل: صيحة في واد "a cry on the desert"
- (6) حرف الجر + اسم، مثل: على رأسه الطير "silent (idioms)"
- (7) صفة + صفة، مثل: القريب العاجل "near future"
- (8) والتعبيرات الاصطلاحية أو الأمثال، مثل: لا دخان بدون نار "no smoke without a fire"

لكن، هذه تقسيمات غزالة وجد براشي أنها ما زالت تحتاج إلى إعادة الترتيب واللمسة الجديدة حيث إن بعض صور المتلازمات اللفظية لديه تبدو مبهمه ومختلطة بين التعابير الاصطلاحية والأمثال، على سبيل المثال لا يقدم غزالة تفسيراً مفصلاً للاختلافات بين المتلازمات التي يقسمها، كالتلازم المتجانس "بعد جهد جهيد" (after a lot of trouble)، والتلازم التوكيد "هز هزا" (Brashi، ٢٠٠٥). وكذلك، حسب ما ورد في قاموسه، صنف حسن غزالة (٢٠٠٧) المتلازمات اللفظية العربية إلى أنواع موازنة نحويًا ولفظيًا لأنواع المتلازمات الإنجليزية. وهي كما يلي:

٩. فعل + حرف جر
١٠. اسم + حرف جر
١١. حرف جر + اسم
١٢. صفة + حرف جر
١٣. متلازمات الاسم المعدود
١٤. متلازمات الاسم غير المعدود
١٥. متلازمات أسماء الأصوات
١٦. متلازمات التشبيهات
١٧. متلازمات مجازية (تعابير اصطلاحية، وأقوال مأثورة، واستعارات)
١. فعل + اسم / مفعول به
٢. اسم (موصوف) + صفة
٣. فعل + فاعل
٤. مضاف + مضاف إليه
٥. اسم + جار ومجرور
٦. اسم + اسم (مضاف + مضاف إليه) /
- اسم (موصوف + صفة)
٧. اسم + حرف عطف + اسم
٨. اسم + اسم (مضاف ومضاف إليه)

وخلاصة القول، المعرفة عن المتلازمات اللفظية من جزءًا مهمًا في عملية الترجمة لأنه عندما تتجمع كلمة مع كلمة أخرى، فقد يكون لها معنى ثانوي يختلف عن معناها الأساسي، وحتى عادةً لا يمكن ترجمته كلمة بكلمة إلى المستقبل أو اللغة المستهدفة. وبالإضافة إلى ذلك، تمكن المتلازمات اللفظية أن يميز المعنى الموجود في الكلمة وكذلك معنى الكلمة التي لها نفس المصطلح أو نفس المصطلح تقريبًا. وذلك لأن السياقات اللغوية المختلفة تؤثر على المعنى الذي تعطيه الكلمة (Norliza، ٢٠٠٥). إذن، تركز هذه الدراسة على التركيب القواعدي عددا من صور الألفاظ المتلازمات التي تشترك فيها لغتا الملايوية والعربية فقط بدون الآخر.

## ٢,٣,٢ أساليب الترجمة

يرى مني بيكر (١٩٩٧) أن الأساليب الذي يمكن بها ترجمة المصطلح أو التعبير الثابت إلى لغة أخرى تعتمد على العديد من العوامل. لا يتعلق الأمر فقط بما إذا كانت اللغة المستهدفة متاحة لمصطلح له معنى مماثل. اشتمل العوامل الإضافية ملاءمة أو عدم كفاية استخدام اللغة الاصطلاحية في سجل معين للغة المستهدفة. وسيتم تحديد مدى ملاءمة أو عدم ملاءمة استخدام أي من التكتيكات التي نوقشت من خلال السياق الذي تُرجم فيه مصطلح معين. اقترحت بيكر (١٩٩٧) بعض الاستراتيجيات في ترجمة المتلازمات اللفظية على أنها مما يلي:

أ. يستخدم مصطلحًا متشابهًا في المعنى والشكل: تستلزم هذه الاستراتيجية استخدام مصطلح في

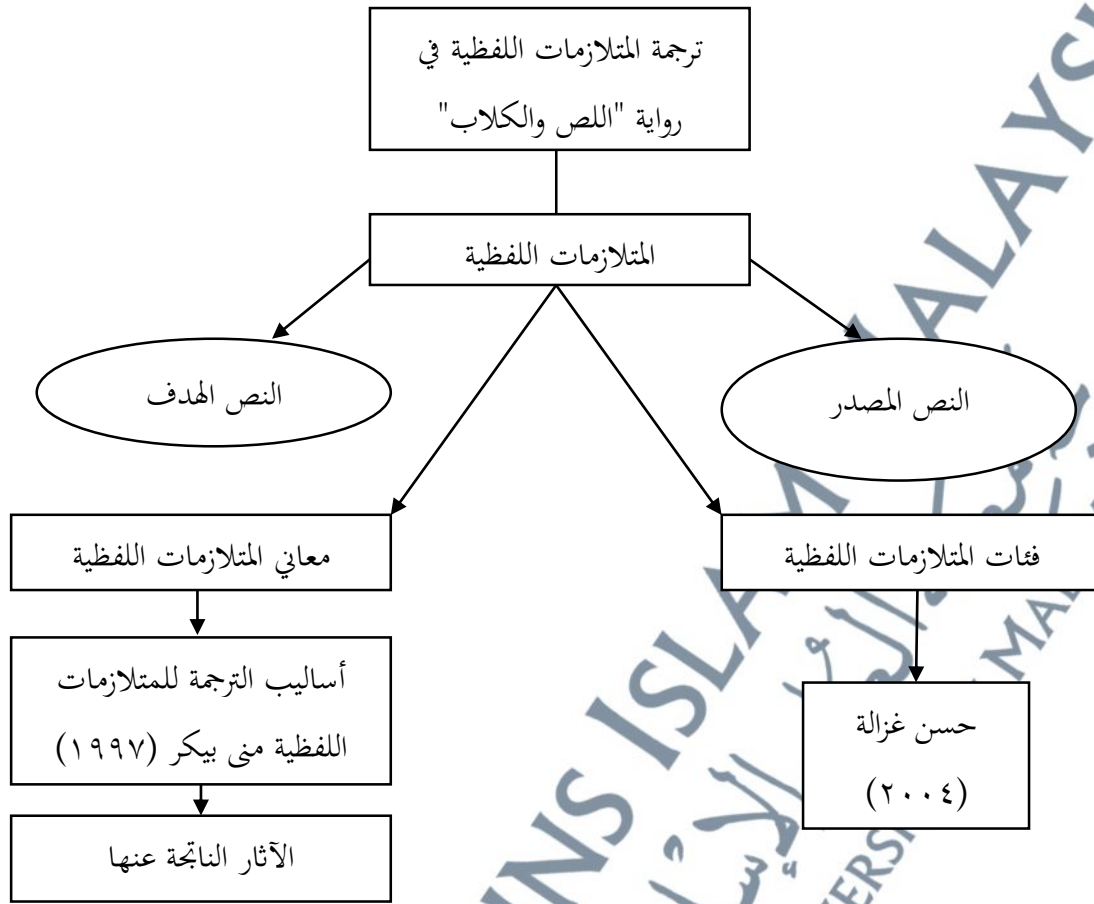
اللغة المستهدفة له نفس معنى عبارة لغة المصدر تقريبًا ويحتوي أيضًا على عناصر معجمية مماثلة.

يحدث هذا النوع من المباريات فقط في مناسبات نادرة.

ب. استخدام مصطلح مماثل للمعنى ولكن بشكل مختلف: من الشائع العثور على مصطلح أو عبارة ثابتة في اللغة المستهدفة لها معنى مماثل لمتلازمات اللفظية المصدر أو التعبير ولكنها تتكون من عناصر معجمية مميزة. الفكرة هي استخدام مصطلح أو تعبير يحمل نفس المعنى أو التأثير في اللغة الهدف، حتى وإن كان الشكل مختلفًا عن الأصل.

ت. الترجمة عن طريق الحذف: قد تكون المتلازمات اللفظية في بعض الأحيان غائبة تمامًا عن النص الهدف، تمامًا مثل الكلمات الفردية. قد يكون هذا بسبب اعتبارات أسلوبية، أو حقيقة أنه من الصعب إعادة صياغة معناها، أو عدم وجود مكافئ وثيق في اللغة المستهدفة.

ث. الترجمة عن طريق إعادة الصياغة: عندما لا يمكن العثور على المتلازمات اللفظية في اللغة المستهدفة أو عندما يبدو أن التفضيلات الأسلوبية للغات المصدر واللغات المستهدفة تمنع استخدام لغة اصطلاحية في النص المستهدف، فهذه هي الطريقة الأكثر شيوعًا لترجمة المصطلحات.



الرسم البياني ١: ترجمة المتلازمات اللفظية في رواية "اللبس والكلاب"

يشير الرسم البياني أعلاه على الإطار المفاهيمي للدراسة. أولاً، تحدد هذه الدراسة المتلازمات اللفظية في رواية "اللبس والكلاب" بين النصين وهما النص المصدر والنص الهدف (Khianat) باستخدام هذه الفئات الثلاثة عند حسن غزالة (٢٠٠٤) مع وجود العناصر الأخرى. ثم تبحث وتحلل الدراسة هذه المعاني للمتلازمات اللفظية بالقواميس التي تتعلق بالموضوع حتى تستطيع أن تحدد أساليب الترجمة عند منى بيكر (١٩٩٧) مع تعرف آثارها.

وخلص القول، قدم هذا الفصل عن البيانات الدقيقة التي تتعلق بالترجمة واستراتيجيتها،

والملازمات اللفظية وفيئاتها، والشرح عن رواية "اللص والكلاب"، بما في ذلك الدراسات السابقة تتعلق

بموضوع الدراسة نفسها. وتوصل هذا الفصل من خلال الدراسات السابقة إلى أن البحوث الذي متعلق

بالترجمة للملازمات اللفظية في النصوص الأدبية من اللغة العربية إلى اللغة الملايوية.

